ويود أ.ع. اعلامنا ان موقفه منا كان وسيبقى ايجابيا دائما. وهو مقتنع من كوننا قد ساعدناه بقدر استطاعتنا. لذلك فانه يرى ان من واجبه الاخلاقي ان يعلمنا عن عزمه على تغيير خطه السياسي تجاه الانجليز".

وينهي كوهين تقريره بقوله: "طلبت الى م.أ. (محمد الانسي) ان يحول دون اتخاذ أ.ع. اية خطوة متهورة وان ينتظر سماع رأيك (اى رأى شرتوك). وقد وعدني م.أ. بتلبية هذا الطلب". (أ.ص.م. ملف س ٣٥٠١/٢٥، بالعبرية).

وعلى الرغم من هذا الوعيد بتغيير خطه تجاه انجلترا فقد سارع الامير الى التكيف مع السياسة البريطانية وقبول الكتاب الابيض الذى اعلن عنه في ١٧ ايار سنة ١٩٣٩. وبعد اقل من شهر ونصف من ذلك بعث الى شرتوك برسالة حاول اقناعه فيها بقبول الكتاب الابيض مدعيا بان ما جاء في هذا الكتاب قريب من المواقف التي عبر عنها قبل صدوره بسنة.. يقول عبدالله في رسالته: "انظروا اقتراحي الصادر في العام الماضي والمرسل الى اللجنة الاخيرة تجدونه قريبا جدا من مرامي الكتاب الابيض الذى رفضتموه. وفي الاقتراح مدار للخروج من المأزق. فما رأيكم؟ انني اعني ما اقول. فاذا وجد من الاستعداد لديكم لامر كهذا مع الضرب على ايدى العابثين بالامن والساعين للانتقام من جانبكم فمفتاح التفاهم للجميع والسلام في هذه الناحية واقبلو تحياتي".

ولم يغير اندلاع الحرب العالمية الثانية شيئا من جوهر تحالف الامير مع سلطات الانتداب البريطانية وتعاونه مع الحركة الصهيونية.. وعلى العكس فقد زادت التطورات التي حدثت في فلسطين والمنطقة في اواخر سنة ١٩٣٩ من قوة هذا التحالف. واستغل الامير تعاون المفتي مع دول المحور ونفي السلطات البريطانية له وللكثيرين غيره من زعماء الحركة الوطنية الفلسطينية فزاد من نشاطه على الساحتين الفلسطينية والعربية بهدف اقناع بريطانيا بتنصيبه ملكا على المشرق العربي كما فعلت مع والده اثناء